

بحار الأنوار

[205] فقال الزبير: لم أجبن ولكن أذكرت فذكرت فقال له عبد الله: يا أبا جئت بهذين العسكرين العظيمين حتى إذا اصطفا للحرب. قلت: أتركهما وانصرف فما تقول قريش غدا بالمدينة؟ يا أبا جئت لا تشمت الاعداء ولا تشن نفسك بالهزيمة قبل القتال. قال: يا بني ما أصنع وقد حلفت له يا أبا جئت لا أقاتله. قال له: فكفر عن يمينك ولا تفسد أمرنا فقال الزبير: عبي مكحول حر لوجه الله كفارة ليميني ثم عاد معهم للقتال!! فقال همام الثقفي في فعل الزبير وما فعل وعتقه عبده في قتال علي (عليه السلام) (1) أيعتق مكحولا ويعصى نبيه * لقد تاه عن قصد الهدى ثم عوق أينوي بهذا الصدق والبر والتقوى * سيعلم يوما من يبر ويصدق لشتان ما بين الضلالة والهدى * وشتان من يعصى النبي ويعتق ومن هو في ذات الله مشمر * يكبر برا ربه ويصدق أفي الحق أن يعصى النبي سفاهة * ويعتق من عصيانه ويطلق كدافق ماء للسراب يؤمه * ألا في ضلال ما يصب ويدفق 159 - ما المفيد عن عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن القاسم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن يحيى بن الحسن بن فرات عن المسعودي عن الحارث بن حصيرة عن أبي محمد العنزي قال: حدثني ابن عمي أبو عبد الله العنزي قال: _____ (1) كذا في ط الكمباني من البحار، وجملة " حيث يقول " غير موجودة في أمالي الشيخ. 159 - رواه الشيخ الطوسي رفع الله مقامه في الحديث: (10) من الجزء الثامن من أماليه: ج 1، ص 213.